http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1919) السنة الثامنة - الاربعاء (29) ايلول 2010

SMS

الى /مديرية المرور العامة

■ المهمات التي ينهض بأدائها اخوتنا رجال المرور مهمات صعبة تتطلب مواصفات خاصة من الدقة والكياسة والصبر، حيث ان عملهم في الشارع صيفا وشتاء ليس بالامر الهين بالإضافة الى إشكالية السير والاختناقات التي تحصل مما يتطلب من رجل المرور حل جميع العوائق التي تسبب الازدحام، وتخل بنظام العمل المروري خدمة للصالح العام، ونحن بدورنا نثمن هذا الجهد الخلاق في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا... ولكن الملاحظ والذي رصدناه لأكثر من مرة ان بعض رجالات المرور ومنهم برتبة ضابط لا يكتفي بمعاقبة المخالف وهذه المعاقبة حق مشروع وواجب وطني، ولكن يسمعه بالإضافة الى ذلك،كلمات غير لائقة وليست بمستوى شخص رجال المرور الشجعان... لذا نرجو ان تكون علاقتنا مبنية دائما على الود والاحترام ولا ننسى ان الحق حق ضمن القانون ومعاقبة المخالف واجب واحترامه أيضاً واجب كذلك..

إلى / أمانة بغداد

■ الساحة الواسعة التي تجاور مرآب البياع للنقل الخاص، أمست مكبا ضخما للنفايات والأنقاض وأصبحت مصدرا غنيا في انتشار أمراض كالإسهال والتيفوئيد للأطفال ناهيك عن الروائح المنبعثة منها، سيما وان العمل في تفريغ حمولات القمامة والنفايات والأنقاض قائما على مدار الساعة، علما ان مساحة تلك الأرض كبيرة جدا، يقترح المواطنون استخدامها كمستشفى كبير يمكن ان يقدم خدماته لقاطني بلدية الرشيد، او ان يقام فوقها مجمع سكني، وغيرها من المشاريع المفيدة، ويناشد المواطنون أمانة بغداد والجهات المعنية الأخرى الالتفات إلى مشكلتهم تلك..

كاريكاتير ..... عادل صبري

انتباه

اشارت تقارير وبحوث عديدة الى الخراب شبه التام الذي لحق بالبنية التحتية للخدمات البلدية، إبان زمن النظام السابق، في مدن محافظات البلاد كافة وفي العاصمة بغداد ومدنها بنحو خاص، وقد ورثت امانة بغداد حصة الاسد من خراب البنية التحتية تلك، غير ان المواطن بات يلمس ثمرات الجهد الوطني المبذول في أعادة تأهيل تلك البنية واقامة العديد من المشاريع التي أتت ثمارها، متجسدة في متنزهات وشوارع ومجسرات وشبكات ماء صالح للشرب واخرى للمياه الثقيلة وجهد تنظيفي متواصل وغيرها مما نشهده اليوم من خدمات..

ولسنا هنا بمجال تعداد مناقب أمانة بغداد، قدرما نشير الى المتحقق ونشيد به وبالقائمين عليه، تحقيقا للتوازن في اداء رسالتنا الاعلامية من جانبها المهني، فمثلما نصوب بعض اوجه القصور في الاداء، تضامنا مع شكوى المواطن، الغاية والوسيلة، في عملنا جميعا، ينبغي لنا ان نعضد حسن ذلك الاداء وإتمامه. نحن جميعا امام مهمة وطنية من طراز تاريخي بحق، فالانعطافة التاريخية في٢٠٠٣/٤/٩ والتي انتقلت ببلادنا من ظلمة وعنت الاستبداد الى النور والفضاءات الرحيبة للحرية، تفترض بنا جميعا ان نكون أهلا، قولا وفعلا، لأداء واجبنا التاريخي في ملحمة البناء العظيمة.

تقرير

الاستيراد العشوائي للسيارات وفوضى المرور

□ صباح اللامي

الشارع العراقي لم يعد يطيق كتل الحديد المتلاطمة"، هكذا تحدث شرطي المرور حميد الخفاجي بقلق عن فوضى النقل في العراق ، وبالفعل، فالعراقيون ينظرون بقلق كبير إلى نتائج هذا الزخم الكبير من السيارات في المدن، فمنذ عام ٢٠٠٣ استورد العراق أعدادا هائلة ومن كافة "الموديلات" من وسائل النقل الحديثة والقديمة، حتى صار العراق مقبرة كبرى لسيارات الدول الأخرى القديمة في بدايات ٢٠٠٣ والأعوام التي تلته، لكن السنتين الأخيرتين شهدتا قدوم سيارات حديثة وبأسعار مناسبة قياسا بالدول المجاورة.

وبحسب كريم شندل صاحب معرض سيارات "البرق" فان الفرد العراقي بدا اليوم قادرا على اقتناء السيارات الحديثة، بل إن هناك سوقا جيدا لها اليوم في مختلف المدن.وقال وائل عبد الحميد احد تجار السيارات إن استيراد السيارات من كل المناشئ عن طريق تجار أو وكلاء في الدول المجاورة مثل الأردن حيث السوق الحرة أو اليابان أو السعودية أو الكويت وغيرها، أحدث في العراق تراكما بدأ يظهر هذا العام حيث شهد السوق عدا عكسيا في المبيعات بسبب التضخم.

ويجد اغلب تجار العراق في كردستان سوقا واعدة بسبب استتباب الأمن مما يسهل عمليات التسويق ، ويفضل كرد العراق سيارات "اوبل فيكترا"، في حين يفضل عراقيو الوسط والجنوب السيارات الواسعة المكيفة وسيارات الحمل.

وكانت شوارع العراق قبل ٢٠٠٣، خالية من السيارات الحديثة بسبب الحروب والحصار الاقتصادي، وكان اقتناء سيارة حديثة حلما صعب المنال بل صار سعر السيارة مساويا لأسعار العقارات، بينما سعر بيت واحد اليوم يجلب عشرات السيارات. ويرى الخبير الاقتصادي حسن المروة أن تحسن القوة الشرائية للمواطنين وارتفاع مداخيل الفرد أسهم في ازدهار تجارة السيارات الحديثة حيث يقبل العراقيون اليوم على اقتناء ماركات "بيجو" و"رينو" و"كيا" و"هونداي" .

وبينما كانت السيارة قبل العام ٢٠٠٣ ترفا، لا يقتنيها إلا الأغنياء ورجال السلطة، فان تحسن الوضع الاقتصادي جعل في بيت العراقي أكثر من سيارة، لتصبح اليوم حاجة بعد أن أصبحت جزءا من المظهر الاجتماعي. وتتراوح أسعار السيارات من المليونين ونصف المليون إلى سبعين مليون دينار حسب نوع السيارة وسنه الصنع والموديل، ويبيع أكثر التجار في العراق حاليا السيارات بالتقسيط.

ويسعى عراقيون أيضا للحصول على سيارتهم المفضلة من الشركة العامة للسيارات، وعلى رغم العقبات فان بعض العراقيين تسلموا سياراتهم من الشركة بعد مضي شهر واحد أو ثلاثة أشهر، ويلعب استقرار الدولار الأميركي والدينار العراقي دورا مهما في تحديد ثمن السيارة .

وبين سيارات يصل ثمنها إلى ألف وثمانمائة دولار فان سيارات مثل "الهمر" و"الجاكور" و"الاكسنت" و"الكيا" و "باجيرو" تصل أسعارها إلى خمسة وستين ألف دولار، يقول عبد الحسين الجبوري وهو تاجر سيارات: السيارة الحديثة مازالت إلى الآن مصدر قلق بسبب أعمال العنف وحالات السلب الموجودة، لكن تحسن الوضع الأمني أسهم في رواج السيارات باهظة الثمن.

ويعيب المهندس سليم حسين على آلية استيراد السيارات التي أضحت ارتجالية من دون تخطيط، لان الجهات المعنية فتحت الأبواب مشرعة لاستيراد وسائط نقل من مختلف المناشئ من دون أن يصاحب ذلك تنظيم لحركة المرور وتوسيع للشوارع وتهيئة الأرضية المناسبة، وما رافق ذلك من أزمات مرورية زاد من تفاقمها شح البنزين حين يضطر المواطن العراقي إلى الانتظار ساعات طويلة لغرض ملء خزان سيارته بالوقود . ومنذ العام ٢٠٠٨ منعت الحكومة استيراد الموديلات القديمة واشترطت تسقيط السيارة القديمة ليضاف رقمها إلى السيارة الجديدة في محاولة للتخلص من الكم الهائل من السيارات.

وبحسب وسام رائد وهو ضابط مرور فان الجهات الحكومية لم تسيطر على الاستيراد، ومازال التجار أصحاب القرار الفصل في تحديد كمية ونوعية السيارات المستوردة. ولعل من اغلب الظواهر التي رافقت فوضى استيراد السيارات، سيارات يابانية وأوروبية مقودها على الجانب الأيمن وهذا مخالف للنظام المروري في العراق، لكن ميكانيكيين يحورون المقود إلى جهة اليسار، مما أدى إلى حوادث كثيرة بسبب هذا التحوير الذي يتم بشكل ارتجالي ومن دون دراسة علمية.

صح النوم!!!

عودة الكفاءات العلمية... واقع وحلول

□ نجم الدليمي

مشكلة عودة الكفاءات العلمية من المشاكل المهمة التي تواجه العراق اليوم، فلابد من دراسة هذه المشكلة من خلال أبعادها العلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وما هي الأسباب الحقيقية التي تقف وراءها ، وكذلك لابد من تحديد المشاكل الرئيسة التي تواجه عودة الكفاءات العلمية العراقية ، وما هي الحلول والمقترحات الجذرية لهذه المشكلة ، وهذه هي المهمة الرئيسية التي تقف أمام السلطتين التشريعية والتنفيذية...

ونعتقد ان مشكلة "هجرة العقول" لها ثلاثة أبعاد رئيسة مترابطة ومكملة بعضها مع البعض ولا يمكن الفصل بينهما، وتشتمل على البعد العلمي وكما هو معروف ، تسعى البلدان المتقدمة الى استغلال الظروف السياسية والاقتصادية – الاجتماعية ... الصعبة التي تواجه الكوادر العلمية في البلدان النامية ومنها العراق بالعمل على سحب هذه الكوادر عبر أساليب مختلفة لصالحها لما تملكه هذه الكوادر العلمية من مؤهلات وخبرات علمية رصينة وكفوءة وبالتالي تستطيع البلدان المتقدمة من استثمار هذه الكفاءات لصالح تطورها الاقتصادي – الاجتماعي والعلمي، وبنفس الوقت يتم حرمان البلدان النامية ومنها العراق من جهد وخبرة هذه الكوادر العلمية ، أي بمعنى أخر إفراغ البلد النامي من خيرة كوادره العلمية الوطنية.

والبعد الثاني يتمثل بالبعد الاقتصادي الذي يكمن في ان "هجرة العقول" العلمية تشكل مكسبا ماديا كبيرا للبلدان المتقدمة ، إذ تحصل هذه البلدان على كوادر علمية جاهزة لم يتم أي أنفاق مالي عليها، وبالتالي يمكن القول انها تشكل ربحا اقتصاديا كبيرا للدول المتطورة ، وبنفس الوقت تشكل هجرة الكوادر العلمية خسارة علمية ومادية كبيرة على بلدانها لا يمكن تعويضها، وبالمقابل تبقى هذه البلدان النامية متخلفة من الناحية العلمية والاقتصادية بالمقارنة مع البلدان المتطورة. اما البعد الثالث فهو البعد السياسي حيث تشكل النخبة العلمية في اي بلد النواة السياسية والعلمية الرئيسة لما لها من دور ومكانة وتأثير مباشر على الحياة والأحداث السياسية والاقتصادية – الاجتماعية والثقافية ، ويعود سبب هذا الدور لما تملكه هذه الكوادر العلمية من وعي ونضج سياسي ومن معرفة علمية وهذا ما تخشاه بعض الأنظمة في البلدان النامية ومنها البلدان العربية.

ان هجرة الكوادر العلمية لم تكن وليدة صدفة، بل احيانا يتم التخطيط لها من قبل الدول المتقدمة من اجل تحقيق اهداف عدة في مقدمتها أهداف علمية واقتصادية وسياسية وثقافية في آن واحد ، وان هذا النهج سوف يؤدي تكريس تبعية هذا البلد او ذاك مع البلدان المتطورة ، وهذا يذكرنا بمقالة احد السياسيين العراقيين في فترة الستينيات من القرن الماضي اذ قال" ألف أمي خيرٌ من مثقف هدام"؟!.

ان اهم المراحل التي اتسمت بها "هجرة العقول" العراقية تمثلت في ثلاث مراحل، المرحلة الأولى وقد امتدت من عام ١٩٦٣ حتى عام ١٩٧٠ و خلال هذه المرحلة القاسية مارست الأنظمة السياسية الحاكمة في العراق مختلف اساليب الاضطهاد والتنكيل والتعذيب والقتل وحتى ممارسة الاسقاط السياسي لخيرة الكفاءات العلمية العراقية وخاصة ذات التوجه الوطني واليساري ، مما أجبر قسما من هذه الكفاءات والتي سنحت لها الفرصة بمغادرة العراق ولأسباب سياسية بالدرجة الأولى.

فيما تمثلت المرحلة الثانية بالفترة الممتدة من اواسط السبعينيات من القرن الماضي حتى عام ٢٠٠٢ حيث تميزت هذه المرحلة باشتداد الصراع السياسي بين الحزب الحاكم من جهة ، وبين الاحزاب السياسية العراقية التي كانت معارضة للنظام الحاكم من جهة اخرى وكانت طبيعة الصراع تحمل طابعا سياسيا وايديولوجيا ، اي صراع على السلطة وخلال هذه المرحلة العصيبة عانى الشعب العراقي بشكل عام والنخبة العلمية بشكل خاص من مرارات وقهر وعذابات انسانية واقتصادية لامثيل لها في العالم.

اما المرحلة الثالثة فقد بدأت من ابريل عام ٢٠٠٣ ولغاية عام ٢٠٠٧، فبعد سقوط النظام الحاكم سادت الفوضى السياسية والأمنية والاقتصادية وخاصة منذ أواسط عام ٢٠٠٤ حتى أواسط عام ٢٠٠٧، حيث اشتد الصراع الطائفي والسياسي في آن واحد حتى وصل الأمر بأن الشعب العراقي على أبواب الحرب الأهلية ، وكانت قوى داخلية وإقليمية وحتى دولية تقف وراء هذه "الفوضى المنظمة" ولكل قوى حساباتها الخاصة بها، مما ترك أثره السلبي على النخبة العلمية العراقية بغض النظر عن انتمائها السياسي او الطائفي ما دفع نسبة غير قليلة من خيرة الأساتذة وخيرة الأطباء والمهندسين والفنانين ... إلى مغادرة العراق بسبب المضايقات والتهديدات والأوضاع الشاذة التي شهدتها البلاد.

وبات من الضروري العمل على تشريع قانون خاص بعودة الكفاءات العلمية العراقية من قبل السلطة التشريعية وان يضمن هذا القانون كافة الحقوق الاقتصادية والعلمية وغيرها. كما ان على السفارات العراقية والملحقيات الثقافية في الخارج القيام بجرد كامل للكفاءات العلمية العراقية ولمختلف الاختصاصات واللقاء المباشر بهم وشرح أبعاد القانون لهم، وبنفس الوقت العمل على اعداد قوائم تفصيلية حول هذه النخب العلمية من حيث الأسم الكامل ، والاختصاص ، سنة التخرج، أسم الجامعة المتخرج منها، وتحديد رغبته بالعمل الجامعي او الوظيفي، وعلى الوزارات من جهتها ان دراسة وتحديد احتياجاتها من مختلف الاختصاصات العلمية العائدة للوطن وان يتم التنسيق بينها وبين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بخصوص ذلك، مثلما على كل وزارة ان تضع برنامجا ملموسا لاستيعاب عودة الكفاءات العلمية وحَل مشاكلهم وفي مقدمتها مشكلة السكن ، ضمن خطة زمنية تتراوح مابين سنة الى سنة ونصف بهدف توفير السكن اللائق لهم، ولابد من الإشارة الى ان من الضروري شمول أصحاب الكفاءات العلمية الذين لم يغادروا الوطن بكل الامتيازات المادية وغير المادية التي سيحصل عليها أصحاب الكفاءات العلمية العراقية وفق قانون الكفاءات العلمية العراقية.

حديث الصورة

عدسة/ف أب

■ على الرغم من تكرار شكاوى الناس، وتكرار شكاوانا من تبعات هذه الظاهرة الشاذة والمؤذية، فأن متعهدي نقل النفايات من الشوارع والمناطق السكنية يصرون على بقاء حمولاتهم مكشوفة غالبا...

وخزة

بعض فنون الغش في أسواقنا

□ دريد ثامر

أصبح الغش واحداً من الفنون والحرف التي يبرع بها بعض ضعاف النفوس، والغش بجميع أنواعه ومهما كان فهو حرام باتفاق جميع الاديان السماوية، وليس هناك من يبيح الغش بكل طرقه والوانه وأشكاله سواء أكان على شكل بضائع أو بهيئة تجارة أم بيع مباشر .

ومن الاساليب المتبعة لدى هؤلاء قيامهم بغش البضائع السائلة والمواد الأخرى، مثل إضافة الماء إلى الحليب أو اللبن أو الخل أو البنزين في ظاهرة مخزية وغير حضارية، لا يخجل منها أصحابها، وهناك طرق عدة للغش يستعملها باعة الملابس ومنها إخفاء العيوب وتغليف الملابس على انها ملابس جديدة، حيث يقوم الباعة باستغلال المشتري الذي لا يفتح الأكياس ويشتري فيقع في شباك الخديعة، عندما يطلب قياساً معيناً فيعطيه مقاساً مختلفاً دون إخباره وفي بعض الأحيان يعطيه ملابس بالية وممزقة .

وتبرز ظاهرة الغش بشكل واضح عند شراء الخضراوات والفواكه في أكثر الأسواق الشعبية فهؤلاء الباعة يعمدون الى وضع البضاعة الجيدة أمامهم بصورة جميلة ومتناسقة مما يوحي للمشتري بأنها جيدة جداً، والحقيقة انهم يقومون بوضع البضاعة التالفة بدون علم المشتري الذي يفاجأ برداءتها وهو يصل الى المنزل، ناهيك عن بعض ضعاف النفوس الذين لا يكيلون بصورة طبيعية فهم يعملون على زيادة وزن الميزان بوضع أشياء في كفة الميزان من الأسفل والأمثلة لا تعد ولا تحصى فالغش غش ولو تعددت أساليبه ولكن بعضهم استمرأ السحت الحرام، فيما الجهات الرقابية غائبة تاركة المواطن ضحية أنياب هؤلاء الوحوش الكاسرة التي لا تراعي دينا ولا خلقا في تحصيل قوتها وقوت عيالها..

بعض الأمنيات التربوية

■ ها هي العطلة الصيفية توشك على الانتهاء، وهاهي مقاعد الدراسة تهم بإستقبال فلذات أرواحنا،وتتجدد الأمنيات ان لا يتكرر ما حصل في العام المنصرم حيث كان أبناؤنا يرجعون من مدرستهم بمنظر الأشعث المغبر بعد ان أجبرتهم إدارة المدرسة على تنظيف المدرسة، وكذلك نتمنى في العام الجديد ان تصرف التبرعات المستحصلة من الطلاب حقا على ترميم الزجاج وتنظيف المرافق الصحية في المدرسة، وان تتوفر برادات ماء شرب للفلذات فهم البذرة الاولى للمجتمع الذين لا اعتقد بانهم اذا استمروا بهذا الحال يوما سيكونوا بناة لهذا البلد بل سيحقدون على المجتمع الذي يجبرهم على تنفيذ اعمال ليسوا مسؤولين عنها، وان يستيقظ ضمير هذه المديرة أو ذاك(المدير).. وان الا تُستغل براءة الأطفال وتطمع ببعض الدنانير المستحصلة من السفرات المدرسية (حيث قامت إحدى المدارس بأكثر من سفرة مدرسية ابان العام الدراسي المنصرم، أذ قامت إدارة تلك المدرسة،(جزاها الله خير الجزاء) باستئجار سيارات تكفي فقط لنصف العدد اللازم ليجلس كل أربع طلاب على معقدين ... وأمنياتنا للمسؤولين بمراعاة الواجبات التي كلفهم بها شعبهم، لأداء الرسالة السامية للمربي الذي (كاد ان يكون رسولا..).

نتسلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني: peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية ٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥